

الإطار الفكري والتاريخي لمعسولة الاقتصادية

(٢-١)

اللائقاع في الكهرياء

حسام الساموك

هل فكر السيد وزير الكهرياء أو أي من السادة المسؤولين في أعلى السلم الوظيفي فيما يمكن أن يجري عليهم أو على عوائلهم لو لم يكونوا مقيمين في التجمعات السكنية الخاصة التي تتوفر فيها الطاقة الكهريائية لأربع وعشرين ساعة متواصلة.

كان الوزير السابق يمني المواطن بأن الكهرياء ستحسن خلال الشهر القادم، وستكون أفضل في نهاية الموسم الحالي وأكثر أداءً في بدء السنة الجديدة وستكون متكاملة تماماً خلال سنتين.

ومرت السنن، وزادت قليلاً وظل الأداء يتراجع مثل (.....) دون أن يقدم على تقديم استقالته التي كثيرا ما هدد بها بل كان يردد أنها في جيبي، فيما كان يردد في جلسته الخاصة أن الكهرياء لا يمكن أن تعود الي ما كانت عليه في العراق حتى لو احضر الامريكون كل قدراتهم .

اما السيد الوزير الجديد، فلا يمكن أن نطالبه الا بما وعد به فعلا لأننا اذا كنا قد ظلمنا مرتين، فلا يمكن أن نسمح بان نظلم احدا ولو نصف مرة.

كانت الكهرياء عشية تشكيل الوزارة الجديدة وتولي السيد الوزير مهامه تسير وفق برنامج (نانسي عجرم) في اغنيتها الشهيرة (نص نص) فيتم تجهيز الطاقة ثلاث ساعات ويعيقها القطع ثلاثا اخر، ولما كنا نحسب انفسنا مثل بقية عباد الله، ليس في الوصول الي وجود التيار الكهريائي شغالا لأربع وعشرين ساعة لا سمح الله، ولكن في ان تكون لنا امنيات ننقل فيها من حال سيئ الى حال اقل سوءا في الاقل. فقد تمنينا مثلا ان يتم تجهيز بالتيار لأربع ساعات ويقطع لساعتين، لا اكثر. لكن (السيد الوزير اصر في مؤتمره الصحفي الاول بعد تسلمه مقاليد وزارته ان يكون المبدأ المعمول به (نص نص) هو الواقع والحلم في الوقت نفسه. وعضو للجميع انني سأستخدم شاهدا قد لا يتوفر في قواميس العربية الفصحى (رضينا بالبين والبين ما رضه بينه) فقد اصرت وزارة الكهرياء ان تستغل تحسن المناخ في شهر تموز لتكون خطة تجهيز الطاقة على طريقة شيخ المدرين عمو بابا (٤-٢-٤) وحتى هذه القسمة الضئيلة كما يرددنا المتفهمون اصر جهابذة وزارة الكهرياء (حماهم الله) ان يرفعوا بوجهها (الفيوتو) سيئ الصيت، والطريف المؤلم في هذا الامر انهم عمليا لم يكتفوا بخرق خطة عمو بابا، حين تفننت بمقرية القائمين على تجهيز الطاقة وفي خطة (١-٥) بل استكثروا الساعة الواحدة بعد خمس ساعات (حجاف) لبدء التجهيز بالكهرياء بعد ربع ساعة من تلك الساعة اليتيمة، ثم يتدخلون ثانية لا ستقطع عشر دقائق من نهاية الساعة ربما لخوفهم من الحسد. خاصة ان اجواء تموز العذبة، وربما اب القادمة الاكثر عذوبة تبهج ليحس انهم ان يمزحوا مع القطاع الاكبر من العراقيين ممن اضطروا (خجلا) لاستغلال التقدم التكنولوجي الهائل بإنجاز المهام الثقيلة.

في الهم الاقتصادي

د. ستار جبار البياتي

ان العرض يخلق الطلب- في سريانه بعد ان اثبتت الاحداث بطلانه.

فاتبري من اجل ذلك بعض المفكرين الليبراليين لمعالجة الحال الذي آلت اليه الرأسمالية بعد تلك الازمة- التي تميزت بزيادة البطالة من ستة ملايين عاطل الي (٣٠-٤٠) مليون عاطل عن العمل في عام ١٩٣٢-

ولعلنا ندرک اهمية ما قام به الاقتصادي المعروف جون مينارد كينز لانقاذ الرأسمالية والذي يعد من ابرز الاقتصاديين الذين قدموا تبييرا اقتصاديا لتدخل الدولة في الاقتصاد الرأسمالي لاسيما من اجل معالجة البطالة عن طريق رفع مستوى الطلب الفعال. لذلك نادى كينز بضرورة التخلي عن

الحرية الاقتصادية -ولو جزئيا- لمصلحة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، ودعا إلى التعويض عن النقص في الطلب الفعال من خلال سياسة اقتصادية مناسبة يكون اتجاهها الاستراتيجي الاساسي دعم النشاط الاستثماري وبدرجة اكبر من توسيع انفاق الدولة نفسها، واعتبر الاستهلاك الشخصي والاستثمارات الرأسمالية عنصري هذا الطلب، وهكذا وضع كينز حدا للدولة الحارسة أو الراعية لصالح الدولة المتاخلة ومن ثم المنتجة. ومع انتشار الكينزية، كانت الشيوعية الداعية إلى الملكية العامة لوسائل الانتاج تحت الخطة ضد تيار الرأسمالية، اذ انها مثلت الطرف التقيض له ومستعمرات الي الدول الرأسمالية، الي نظام اقتصادي هدفها منه امتداد رأس المال وسيطرته واحتكاره واستغلال الأيدي العاملة الوطنية.

بيد ان الرأسمالية لم تنج من الازمات التي كانت تعصف بها بين أونة واخرى، فقد أكدت أزمة الكساد العظيم ١٩٢٩-١٩٣٢، فشل الكثير من القواعد والقوانين الاقتصادية، كما لم يعد هناك أي أمل بان يستمر القانون (say) الذي ينص على



وستنمأ ماء المحيطات بأسطولنا التجاري، وستنهض حول مراكز تجارتنا مستعمرات كبرى تحكم الاقتصاد كآساس ومنطلق للسيطرة السياسية تدعمه بشكل مستمر شركاتها متعددة الجنسيات وقوتها العسكرية، وقد عبر عن هذا الأسلوب في وقت مبكر عضو مجلس الشيوخ الأمريكي (البرت بفرديج E. Beveridge) الذي قال في خطاب له عام ١٨٩٨:

(ان المصانع الأمريكية تنتج اليوم اكثر مما يستطيع الشعب الأمريكي ان يستهلك، والتربة الأمريكية تنتج اكثر مما نستطيع ان نستهلك، ومن هنا نرى ان القدر قد رسم لنا سياسة.

ان تجارة العالم يجب ان تكون بيدنا، وليس من شك في اننا نستولي عليها كما علمتنا أمتنا إنكلترا ان تفعل، وسوف ننشئ قواعد تجارية في ارجاء العالم كله لتوزيع المنتجات الأمريكية،

والرأسمالية التجارية القائمة على استغلال الطبقة العاملة وجهودها، تطبيقاً لأفكار المذهب التجاري (mercantilism) التي سادت في كل من انكلترا واسبانيا وفرنسا لمدة من ١٤٥٠-١٧٥٠م، وعلى الرغم من اختلاف وسائل التجار من بلد الى آخر، الا ان مضمون سياساتهم كان واحدا من خلال تركيزه على أهمية دور الدولة وان الحقيقة، وان التجارة هي اهم القطاعات المنتجة .

لذلك لم تعترف الرأسمالية التجارية في حينها بالحدود الضمنية للدول، معتبرة وليست حدودا سياسية وليست اقتصادية، حيث كانت مبادئها- كما ذكرنا- تقوم على أهمية قوة الدولة التي تتأتن عن طريق التجارة الخارجية والحصول على اكبر الكميات الممكنة من الحرية والديمقراطية والرفاهية الاقتصادية وحقوق الانسان ومكافحة الإرهاب من خلال الهيمنة والسيطرة الاستعمارية على الدول الضعيفة من اجل نهب ثروتها الوطنية.

لقد جاء بروز الظاهرة الاستعمارية مترافقا مع حركة الاكتشافات الجغرافية، حيث اندفع البرتغاليون اواخر القرن الخامس عشر يجوبون البحار عقب الاكتشاف الذي قام به الملاح الاسباني الشهير كريستوفر كولبس للفتارة الأمريكية عام ١٤٩٢، كما جاءت رحلة الملاح البرتغالي فاسكودي غاما عام ١٤٩٧ تعزيزا للاستراتيجية الامنية البرتغالية التي كانت تدعو الى ضرورة تسجيل تفوق برتغالي في مجال البحار يمكن من خلاله الهيمنة والاحتلال والسيطرة على مقدرات الشعوب الضعيفة، كذلك لا يخفى الدور الذي قامت به شركة الهند الشرقية في هذا المجال منذ تأسيسها في ١٦٠٠ لاسيما انها مثلت نواة الشركات متعددة الجنسيات.

ومع حدوث الثورة الصناعية في القرن الخامس عشر- وسيطرة طبقة التجار على الاقتصاد وجعل الصناعة في خدمة التجارة، ومنذ ذلك الوقت ظهرت

خلال السنوات الماضية افرتز المتغيرات السياسية والاقتصادية معطيات جديدة كان لزاما على البيئة الدولية ان يتعامل معها ويتكيف كأم واقع. فمع انتشار السياسات الحمائية في التجارة الدولية والركود الذي اصاب الاقتصاد العالمي وانهار الاتحاد السوفيتي ومنظومته الشيوعية، والتفتت التي آلت اليه وتقهقره ايدولوجيا، تحول ما يسمى بالنظام الدولي الجديد الي تركيبة ذات طبيعة استعمارية جديدة تمثلت بغلبة القطب الواحد وهيمنته عالميا، ومع تزايد التكتلات الاقتصادية عدا وأهمية وتحول الاقتصاد من الحقيقي الي الرمزي، اتجه الاقتصاد نحو عولته.

واتجه القطب الواحد- الولايات المتحدة- يحاول فرض هيمنته وتعميم نموذج الرأسمالي باسم الحرية والديمقراطية والرفاهية الاقتصادية وحقوق الانسان ومكافحة الإرهاب من خلال الهيمنة والسيطرة الاستعمارية على الدول الضعيفة من اجل حدود من اجل أهداف قرر تحقيقها معالجة لازماته الاقتصادية، المزمعة كونها من اهم سمات النظام الرأسمالي المتكرر دوريا.

ويمكن القول، ان أي ظاهرة، سواء كانت علمية ام اقتصادية ام ثقافية، ام غيرها، لا يمكن ان تنشأ من فراغ، إذ لكل منها مسبباتها وامتداداتها التاريخية ومن ثم نتائجها، ولهذا سنحاول تتبع بدايات ظهور العولمة وتطوراتها، ومن ثم كيفية محاولة جعلها سمة للألفية الثالثة.

أولا: الجانب الفكري والتاريخي مع ظهور الدولة الحديثة كانت قد نشأت النواة الاولى للنظام الرأسمالي على اثر انهيار النظام القطعي- الذي كان سائدا منذ القرن الخامس الميلادي وحتى القرن الخامس عشر- وسيطرة طبقة التجار على الاقتصاد وجعل الصناعة في خدمة التجارة، ومنذ ذلك الوقت ظهرت

٢٠ مليون دولار لدعم فروقات اسعار المستلزمات الزراعية

بغداد - رياض القره غوليا

المضارين نتيجة أسعارها المدعومة، وبيعها في دول الجوار بأسعار باهظة، مما حدا بوزارة الزراعة الى اتخاذ ضوابط جديدة تحد من عمليات تهريبها لتستأنف اطلاق عمليات بيعها للفلاحين والمزارعين مرة اخرى

زراعية، مبيئا أن لدى الشركة فروعا في (١٥) محافظة من محافظات العراق . ويذكر ان وزارة الزراعة كانت قد اوقفت تجهيز الساحيات والحاصلات الزراعية للفلاحين والمزارعين في وقت سابق لحد من عمليات تهريبها خارج العراق من قبل

مناشئ عالمية او محلية بالتعاون مع الوزارات ذات العلاقة. وواضح ان الشركة بصدد فتح فروع لها في كردستان لغرض تقديم خدماتها للفلاحين هناك من منظومات الري والمرشات ومستلزمات انتاج العسل والمناحل ومبيدات

قال المدير العام لشركة التجهيزات الزراعية صادق علي الشيخ ان وزارة المالية تقوم سنويا بدعم فروقات اسعار المستلزمات الزراعية للمزارعين بشقيها النباتي والحيواني. واضاف ان المستلزمات الزراعية يتم تأمينها من

سوق العراق لتداول المالية - الشرة اليومية ليوم الاثنين المصادف 2005/7/25										
اسم الشركة	عدد الاسهم	حجم التداول (دينار)	سعر الافتتاح	سعر الاغلاق	سعر العالى	سعر المنخفض	اغلاق	سعر	سعر	سعر
قطاع المصرف										
المصرف الاتحادي	114777034	483390124	4.450	4.150	4.200	4.800	4.450	4.150	4.150	4.250
مصرف الشرق الأوسط	21301962	-175456309	8.500	8.250	8.250	8.500	8.500	8.200	8.200	8.350
مصرف البصرة	56474379	353950985	6.200	6.300	6.200	6.400	6.200	6.300	6.300	6.000
مصرف يوم الاحد	4850000	20232500	4.000	4.150	4.150	4.000	4.000	4.050	4.200	4.200
مصرف الاقتصاد	125689	1885335	15.000	15.000	15.000	15.100	15.000	14.500	15.000	18.000
مصرف الخليج التجاري	5090000	43114050	8.500	8.450	8.450	8.500	8.500	8.350	8.400	0.000
مصرف الروكاه	6640843	82751932	13.000	12.000	12.450	13.000	13.000	11.900	11.900	12.000
مجموع قطاع المصرف	209259907	1160781236								
بلغ الرقم القياسي لقطاع مصرف 112.012										
قطاع التأمين										
شركة التأمين ح	700000	3605000	5.150	5.150	5.150	4.750	5.150	6.500	6.500	0.000
مجموع قطاع التأمين	700000	3605000								
بلغ الرقم القياسي لقطاع التأمين 124.193										
قطاع الاسثمار										
الاسثمار لسلي ح	666202	1998606	3.000	3.000	3.000	2.850	3.000	0.000	0.000	0.000
مجموع قطاع الاسثمار	666202	1998606								
بلغ الرقم القياسي لقطاع الاسثمار 124.571										
قطاع الخدمات										
الخدمات العامة ح	19581369	128935114	6.750	6.500	6.500	6.850	6.750	6.500	6.500	6.650
الرفاهية العامة ح	1300000	8580000	6.600	6.600	6.600	6.450	6.600	6.500	6.500	0.000
مجموع قطاع الخدمات	20881369	137515114								
بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات 103.982										
قطاع الصناعة										
المصنوع الغذائية ح	2424215	5264848	2.200	2.200	2.200	2.150	2.200	0.000	0.000	0.000
المصنوع الخبث ح	73000	262800	3.600	3.600	3.600	3.600	3.600	3.500	3.500	0.000
المصنوع الخبث ح	8341097	35726623	4.500	4.400	4.300	4.700	4.500	0.000	0.000	0.000
بغداد للمطويات الغذائية ح	37519994	229302438	6.100	6.050	6.100	6.150	6.100	6.000	6.050	6.100
المصنوع العراقية ح	22998137	76229784	3.350	3.250	3.350	3.350	3.350	3.150	3.250	0.000
المصنوع الصناعية ح	1384002	8570117	6.300	6.100	6.200	6.500	6.200	6.250	6.100	6.250
الصناعات الكهربية ح	100000	1100000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	9.000	11.000	11.000
الصناعات الالكترونية ح	2036680	14063400	5.000	4.900	4.950	4.900	5.000	4.650	4.900	5.000
الصناعات الخبث ح	100000	750000	7.500	7.500	7.500	8.000	7.500	7.400	7.500	0.000
الصناعات الخبث ح	893168	2858138	3.200	3.200	3.200	3.400	3.200	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	1534918	7945124	5.250	5.150	5.250	5.200	5.150	5.150	5.150	5.400
الصناعات الخبث ح	10000	33500	3.350	3.350	3.350	3.350	3.350	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	1515630	3940638	2.600	2.600	2.600	2.600	2.600	2.500	2.600	2.500
الصناعات الخبث ح	233404	875265	3.750	3.750	3.750	3.750	3.750	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	15000	105750	7.050	7.050	7.050	7.050	7.050	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	691472	4736583	6.850	6.850	6.850	6.850	6.850	6.500	6.850	6.800
الصناعات الخبث ح	14740	47168	3.200	3.200	3.200	3.400	3.200	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	100000	190000	1.900	1.900	1.900	1.900	1.900	0.000	0.000	0.000
الصناعات الخبث ح	24289	82583	3.400	3.400	3.400	3.400	3.400	0.000	0.000	0.000
مجموع قطاع الصناعة	80809746	392084759								
بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة 26.291										
قطاع الفلزات والسبائك										
الفلزات للسلي ح	50000	3560000	70.000	70.000	70.000	70.000	70.000	68.000	70.000	99.000
الفلزات للسلي ح	200000	13900000	70.000	70.000	70.000	70.150	70.000	68.000	70.000	70.000
الفلزات للسلي ح	55000	3245000	59.000	59.000	59.000	58.800	59.000	55.000	59.000	59.000
الفلزات للسلي ح	67608	4056480	60.000	60.000	60.000	60.000	60.000	55.000	60.000	60.000
مجموع قطاع الفلزات والسبائك	372608	24701480								
بلغ الرقم القياسي لقطاع الفلزات والسبائك 27.862										
قطاع الزراعة										
الزراعة للذرة ح	592655	3254506	0.900	0.900	0.900	0.900	0.900	0.900	0.900	1.000
الزراعة للذرة ح	322435	4197655	13.000	13.000	13.000	14.350	13.000	0.000	0.000	0.000
مجموع قطاع الزراعة	980941	4784310								
بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 91.824										
مجموع قطاع الاسثمار										
سعر	313670773	1725470505								
سعر	53.506	عند التقييم	-1,021							
الاميرة النسبة -1,873 %										



سوق المنتجات الحيوانية

المادة	الوحدة القياسية	معدل السعر
بيض المائدة	طبقة ٣٠ بيضة	٢٧٥٠
لحم البقر	١ كغم	٦٠٠٠
لحم الغنم	١ كغم	٥٥٠٠
لحم الدجاج المستورد	١ كغم	٣٢٥٠
لحم الدجاج المحلي	١ كغم	٣٥٠٠

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٠	١٤٨٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٢٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨